أسلوب حوار في سورة الكهف (دراسة وتحليل)

إعداد الباحثة: [illegible]

SUMBANGAN

أسلوب الحوار في سورة النمل (دراسة وتحليلاً)

فرح ناديا بنت هارون
(الرقم الجامعي ١٠٥٠١٢٣)

بحث مقدم لاستكمال بعض المتطلبات للحصول على شهادة البكالوريوس
في اللغة العربية والاتصالات

كلية دراسات اللغات الرئيسة
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
نيلاي

أبريل ٢٠٠٩

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهـــدي الشخـــصي، أمـــا المقتطفـــات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ:

التوقيع:

الاسم:

فرح ناديا بنت هارون

الرقم الجامعي:

١٠٥٠١٢٣

العنوان:

لوط ٢٣٤٠،

تانه فوتيه فري،

٢٥١٠٠ كوانتن،

بهانج دار المعمور.

شكـــــر وتقديـــــــــر

أحمد الله وأشكره عزّ وجلّ على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، ثم أقدم أفضل الشكر والتقدير للمشرف، الدكتور أحمد ناسوتيون منديلي، على ما أفادني من توجيهات قيمة وإرشادات سديدة في إنجاز هذا البحث، وإخراجه بهذه الصورة. ولا أنسى ما بذله الأستاذ محمد مروان بن إسماعيل من جهود في قراءة هذا البحث ومناقشته وما أبداه من ملاحظات قيمة.

وأوجه الشكر الخالص إلى كافة أعضاء هيئة التدريس في كلية دراسات اللغات الرئيسة ، وفي مقدمتهم الدكتور روسني بن سامه، عميد كلية دراسات اللغات الرئيسة، وأسأل الله أن يجزيهم جميعًا عني أفضل الجزاء، وأن تدوم خيراتهم خدمة لأبناء الأمة. كما أقدم الشكر الوفير لجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، على ما قدمت من التسهيلات لإنجاز هذا البحث.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان لوالدَى العزيزين على ما قدماه لي من رعاية جدية، وتربية سليمة، وتوجيهات بناءة، وأخلص دعائي لهما السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

وإلى كل من ساهم بالقول والعمل لإكمال هذا البحث، لكم مني أجمل آيات التقدير.

فجزاكم الله خير الجزاء.

ABSTRAK

Kajian ini membincangkan tentang gaya bahasa perbualan yang terdapat dalam surah Al-Naml. Penekanan diberikan kepada ayat-ayat yang mengandungi unsur-unsur komunikasi secara langsung atau tidak langsung seperti inter-personal dan intra-personal yang terdapat dalam surah ini. Tujuan kajian ini dijalankan untuk mengkaji gaya bahasa perbualan yang terdapat dalam surah tersebut bagi memahami tujuan penggunaannya, selain membandingkannya dengan gaya bahasa perbualan yang ditutur pada masa sekarang serta kepentingannya dalam penulisan ilmu bahasa Arab itu sendiri. Kajian ini menggunakan kajian perpustakaan secara keseluruhan. Pelbagai bahan rujukan tradisional dan moden khususnya dalam bidang bahasa Arab dan tafsir Al-Quran telah digunakan bagi mengumpul bahan-bahan kajian. Didapati Al-Quran Al-Karim khususnya surah Al-Naml ini banyak menggunakan gaya bahasa perbualan sama ada secara inter-personal dan intra-personal. Kepelbagaian ini adalah berdasarkan kepada tujuan sesuatu ayat Al-Quran itu disampaikan dan intipati kandungannya.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أسلوب الحوار في سورة النمل حيث يركز البحث على التحليل اللغوي في الآيات الكريمة التي تتضمن فيها عناصر الحوار وأساليبه. ويشتمل التحليل على أنواع مختلفة لأسلوب الحوار سواء أكان الحوار الداخلي أم الحوار النفسي. وكذلك الحوار بين الأشخاص. الهدف الرئيسي من هذا البحث هو دراسة أسلوب القرآن الكريم وخاصة أسلوب الحوار في سورة النمل، لفهم غرض استخدامه مع المقارنة مع استخدامات معاصرة لهذا الأسلوب في الكلام العادي ومدى أهميته في عملية الاتصال اللغوي. اعتمد البحث على الدراسة المكتبية، وذلك بمراجعة المصادر والمراجع التراثية والحديثة وخاصة الكتب اللغوية وتفاسير القرآن الكريم للحصول على المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث. وتبين من هذا البحث أن في القرآن الكريم وخاصة في سورة النمل أساليب الحوار المتنوعة والمتعددة من حيث أنواعها وألوانها. وأن هذا التعدد يعود إلى الفرد من تلك الآيات الكريمة ومضمونها التي تحملها إلى القارئ.

ABSTRACT

This research is focus on conversation styles in Surah Al-Naml. Emphasize has been given to the verses that contain various types of inter-personal and intra-personal communication. The aim of this study is to analyze language conversation elements due to the Surah. This analyze has been done in order to understand the usage of conversation styles as long as to compare with ordinary usage nowadays, and also the importance of Arabic grammar writing itself. Overall, this study based on literature review. Lot's of traditional and modern references used to collect information regarding Arabic language and Quranic studies. It is found that Al-Quran Al-Karim contents various types of conversation styles especially in Surah Al-Naml either inter-personal or intra-personal communication at all. The various based on the purpose of Quranic verses and its contents.

فهـــــرس الموضوعـــــات

الإقرار		أ
شكر وتقدير		ب
ملخص البحث بالملايوية		ج
ملخص البحث بالعربية		د
ملخص البحث بالإنجليزية		ه
فهرس الموضوعات		و
الفصل الأول	**المدخل**	
١ ، ١	مقدمة	١
١ ، ٢	تمهيد	٢
١ ، ٣	أسباب اختيار الموضوع	٢
١ ، ٤	الدراسات السابقة	٢
١ ، ٥	مشكلة البحث	٤
١ ، ٦	أهداف البحث	٤
١ ، ٧	حدود البحث	٥
١ ، ٨	الفرضيات	٥
١ ، ٩	منهج البحث	٥
الفصـــل الثاني	**مفهوم القرآن الكريم**	
٢ ، ١	مقدمة	٧
٢ ، ٢	حاجة القرآن الكريم إلى التفسير والتبيين	٨
٢ ، ٣	تعريف القرآن الكريم (لغة واصطلاحا)	١٠

٢ ، ٤	التسمية بسورة النمل	١٢
٢ ، ٥	مقدمة سورة النمل	١٣
٢ ، ٦	فضائل سورة النمل	١٣
الفصل الثالث	**التمهيد عن أسلوب الحوار**	
٣ ، ١	مفهوم الأسلوب	١٥
٣ ، ٢	تعريف الأسلوب	١٦
٣ ، ٣	أهمية الأسلوب	١٧
٣ ، ٤	اللغة والعملية الاتصالية	١٩
٣ ، ٥	أنواع الاتصال	٢٠
الفصل الرابع	**دراسة تحليلية لأسلوب الحوار في سورة النمل**	
٤ ، ١	أنواع الحوار والاتصال	٢٧
٤ ، ٢	دراسة تحليلية من إعراب وشرح	٢٧
٤ ، ٢ ، ١	الاتصال بالجمهور (مفرد/مفردة إلى جمع)	٢٧
٤ ، ٢ ، ٢	الاتصال بالجمهور (جمع إلى مفرد)	٣٤
٤ ، ٢ ، ٣	الاتصال بين الأفراد/الأشخاص (واحد إلى واحد)	٣٨
٤ ، ٢ ، ٤	الاتصال الداخلي بين الشخص ونفسه	٤٣
٤ ، ٢ ، ٥	الحوار بأسلوب السؤال و الاستفهام	٤٦
٤ ، ٢ ، ٦	الحوار بأسلوب الأمر	٤٩
الفصل الخامس	**الخاتمة**	
٥ ، ١	خاتمة البحث	٥٤
٥ ، ٢	نتائج البحث	٥٦
٥ ، ٣	الاقتراحات	٥٩
المصادر والمراجع		٦٠

الفصل الأول

١ ، ١ مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم...

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...أما بعد،

إن القرآن الكريم أُنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، المنقول بالتواتر المفيد بالقطع واليقين، المكتوب في المصاحف من أول سورة "الفاتحة" إلى آخر سورة "الناس" وهو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلَّم إلى أخر الزمان.

إن هذا البحث يتعلق بموضوع: "أسلوب الحوار في سورة النمل". وهو بحث تحليلي لدراسة الأيات الكريمة في تلك السورة بأسلوب مناقشة استخدام أسلوب الحوار في المحادثة والغناء والشعر وغير ذلك، كما يقدم فيه الباحث الحديث عن القصص الموجودة في سورة النمل مثل قصة موسى عليه السلام ونبي الله سليمان وقصة صالح وثمود وقصة لوط وغيرهم. وأرجو أن يكون هذا البحث نافعاً ومفيداً للجميع وخاصة لطلاب العلم.

١ ، ٢ تمهيد

إن هذا البحث يلعب دورا هاما لإنجاز أسلوب الحوار من ناحية أنواع الاتصالات التي ستناقشها الباحثة في هذا البحث، وخاصة بتحليلها في سورة النمل، لأن كثيرا من القصص الموجودة في تلك السورة تتعلق بالمحادثة والتعامل. ويلفت نظر الباحثة في هذه الدراسة لأن القرآن الكريم له معجزات وفضائل متنوعة تمكننا بتعلم جميع الأحوال.

١ ، ٣ أسباب اختيار الموضوع

قد اختارت الباحثة هذا الموضوع نظرا لأهميته وفوائده، فترى الباحثة أن هذا الموضوع يشتمل على العبر والموعظة التي تعبر عن عجائب مخلوقات الله حيث إن النملة التي تمثل أصغر الحيوانات لها قصة عجيبة خلقها الله سبحانه بها. هذا إضافة إلى أن العبارات والسياقات التي جاءت في هذه السورة مليئة بالأساليب البلاغية التي تعبر عن معان تدل على أن علم الله فوق كل شيء كما وقع في قصة نبي الله سليمان والملكة بلقيس.

١ ، ٤ الدراسات السابقة

قد وجدت الباحثة أن هذا الموضوع قد دُرِس في دراسات سابقة. ولكن الدارسين قد اختلفوا في منهج دراساتهم وكذلك من ناحية التحليل وتركيز البحث وتطبيقه في مكان

خاص. ومن تلك الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع "كتاب دراسات قرآنية لمحمد قطب" فقد تحدث الباحث في كتابه عن بعض السور المكية والمدنية، وفي رأي الباحثة أنه كان من المفروض أن الكاتب يتحدث عن جميع السور المكية والمدنية الموجودة في القرآن الكريم لا بعضها.

وكتاب أخر بقلم الدكتور فاضل صالح السامرائي عن التعبير القرآني الذي ناقش فيه عن البنية في التعبير القرآني والتقديم والتأخير، والذكر والحذف وغير ذلك. ولكن الباحثة في هذا البحث قد قدمت ما يشابه ذلك ولكن بأسلوب الحوار، وخصصت الباحثة في سورة النمل فقط.

وكذلك كتاب إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدر الرباني لدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي الذي يتعلق بإثبات مصدر القرآن البياني، وأنه كلام الله سبحانه وتعالى، وإعجاز القرآن دليل واضح من أدلة كثيرة. وقد وجدت الباحثة أن ما كتبه الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي يفيد كثيرًا لهذا البحث.

١ ، ٥ مشكلة البحث

لا شك أن إنجاز هذا البحث يحتاج إلى بذل الجهود والاستقامة في مطالعة المصادر المتنوعة وإخراج المفهومات من كتب المصادر والمراجع لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث. وبذلك وجدت الباحثة بعض الصعوبات والمشاكل التي لا بدّ من حلها لغرض إكمال هذا البحث. فعلى الباحثة أن يتطرق بعض النقاط لحل تلك المشكلات منها:

١) كيفية فهم صعوبات المحتويات والمعلومات التي تتعلق بالموضوع.

٢) كيفية فهم صعوبات العبارات وأساليب الحوار التي جاءت في هذه السورة.

٣) التفريق بطريقة تحليل أسلوب الحوار تحليلا علميا.

١ ، ٦ أهداف البحث

أفضل الأغراض لكتابة البحث يرجع إلى الطلبة ليكون مرجعا إيضافيا في تعلم علوم القرآن الكريم وتفسيره. تتكون أهداف البحث من الهدفين الأساسين: الهدف العام والهدف الخاص.

١) كتابة البحث العلمي شرط إجباري لنيل شهادة بكالوريوس في مجال اللغة العربية والاتصالات في هذه الكلية.

٢) معرفة القصص الموجودة والعبر التي جاءت في سورة النمل.

٣) ازدياد معرفة الكاتبة للأساليب والقواعد العربية المتعلقة بهذا الموضوع.

٤) تزويد المعلومات المتعلقة بالحوادث السابقة، المتعلقة بهذا الموضوع.

٥) الرجاء بأن يكون هذا البحث مرجعا للطلبة وخاصة طلاب كلية دراسات اللغات.

١ ، ٧ حدود البحث

- دراسات تحليلية عن القصص الموجودة في سورة النمل دراسة شاملة.
- البحث حول أسلوب الحوار وتطبيقه في مجالات أخرى.

١ ، ٨ الفرضيات

- مقارنة أسلوب الحوار في سورة النمل بسورة أخرى.
- معرفة قراءة القصص الموجودة في سورة النمل بكاملها.

١ ، ٩ منهج البحث

واستخدمت الباحثة عدة وسائل لإنجاز هذا البحث ومنها مراجعة كتب المصادر والمراجع الموجودة في المكتبات لبحث المعلومات التي تتعلق بالموضوع، فباستخدام المنهج المكتبي تستطيع الباحثة جمع المعلومات المفيدة التي تساعد على إنجاز البحث. ويُعتبر هذا المنهج المكتبي مرجعا رئيسا للباحثة في كتابة هذا البحث بقرأة الكتب المتنوعة من التفاسير وخاصة التفسير اللغوي.

إضافة إلى ذلك تستخدم الباحثة أيضا المنهج التحليلي والاستقرائي لمعرفة مدى أهمية البحث بتحليل الأساليب التي جاءت بطريقة الحوار في هذه السورة حتى يتضح الغرض من تلك الأساليب ويقرب إلى الذهن، كما استخدمت الباحثة أيضا المنهج التفاصيلي بمقارنة أساليب الحوار الموجودة في سورة النمل بالأساليب الموجودة في سورة من السور القرآنية الأخرى.

الفصل الثاني

٢ ، ١ مقدمة

إن القرآن الكريم كتاب الله العظيم الذي أنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلَّم ليكون من المنذرين بنص قوله المبين: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ. عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦: ١٩٣-١٩٤)، وهو دستور الأمة وحياتها وهو كتاب الدين والدنيا والآخرة، لذلك كان نزوله مدارَ اهتمام النبي صلى الله عليه وسلَّم والمسلمين وموضع خدمتهم، فبذلوا كل جهد ومعرفة في خدمته وتبيينه حفظا وتفسيرا وتبيانا، فكان أول من تصدى لذلك سيد الخلق ونبي الإسلام وعظيمه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلَّم بتكليف إلهي عظيم تشرف بحمله وأخلص في أدائه حتى أتاه اليقين بنص قوله تعالى: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٦: ٤٤).

ففسر الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم بأقواله وأفعاله في سنته الشريفة التي بين أيدينا اليوم حيث كان هو المفسر الأول لهذا الهدي العظيم والمبين له وأخذ ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عنهم فكان منهم المفسرون الذين أخذ التابعون التفسير عنهم ومن بعدهم المسلمون حتى يومنا هذا، وبدأ العلماء المسلمون بالاهتمام الكبير بهذا الكتاب العظيم وتفسيره فأصبح عندهم علم التفسير من أهم العلوم وأعظمها لما لتعلقه بهذا الكتاب

العظيم، وركزوا اهتمامهم في خدمته وتطويره فتنوعت مناهج فهمهم للنصوص القرآنية وتفسيرها تبعاً لتنوع الفكر الإسلامي، وتنوع العلوم وتطورها، وازدياد عدد المسلمين، وانتشارهم في بقاع الأرض، وتفرقهم بعد ذلك إلى مذاهب وفرق اتخذت كل فرقة منهم منهجاً لفهم النصوص القرآنية، وبما يلائم أصول مذاهبهم وعقيدتهم التي اتخذوها عن أئمتهم الذين تعددت اجتهاداتهم وآراؤهم (محمد مستقيم محمد ظريف، ٢٠٠٥ : ١١٥-١١٦).

٢ ، ٢ حاجة القرآن الكريم إلى التفسير والتبيين

إنّ أسباب النزول، للآيات القرآنية، كقرائن حالية اعتمد المتكلم عليها في إلقاء كلامه بحيث لو قطع النظر عنها، وقُصِّر على الآية نفسها، لصارت الآية مجملة غير مفهومة، ولو ضمّت إليها تكون واضحة شأن كل قرينة منفصلة عن الكلام (محمد مستقيم محمد ظريف، ٢٠٠٥: ١١٧-١٢٢).

فإن القرآن مشتمل على مجملات كالصلاة والصوم والحجّ لا يفهم منها إلاّ معاني مجملة، غير أنّ السنّة تكفلت بشرحها، وأما القرآن المجيد نزل منجماً لغاية تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلّم طيلة عهد الرسالة. قال سبحانه: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ (سورة الفرقان ٢٥: ٣٢)

فمقتضى النزول التدريجي تفرقت الآيات عن موضوع واحد في سور مختلفة.

وقف المسلمون على أن فهم القرآن وإفهامه يتوقف على تدوين العلوم لتسهيل التعرّف على القرآن الكريم، ولأجل ذلك قاموا بعملين ضخمين في مجال القرآن وهما:-

الأول: تأسيس علوم الصرف والنحو واللغة والاشتقاق وما شابهها، لتسهيل التعرّف على مفاهيم ومعاني القرآن الكريم أولاً، والسنة النبوية ثانيا، وإن كانت تقع في طريق أهداف أخرى ولكن الغاية القصوى من القيام بتأسيسها وتدوينها، هو فهم القرآن وإفهامه.

الثاني: وضع تفاسير لمختلف الأجيال حسب الأذواق المختلفة لاستجلاء مدلولاته، ومن هنا لا نجد في التاريخ مثيلاً للقرآن الكريم من حيث شدّة اهتمام أتباعه به، وحرصهم على ضبطه، وقراءته، وتجويده، وتفسيره، وتبيينه (محمد مستقيم محمد ظريف، ٢٠٠٥: ١١٧-١٢٢).

وضع العلماء شروطا لا بد للمفسر أن يلتزم بها وعلوماً ضرورية لا بد له من الإلمام بها ومعرفتها وهي كما يلي:

- العلم بالقرآن الكريم وتاريخه
- العلم بالسنة والسيرة وحياة الصحابة
- العلم باللغة العربية والنحو والصرف والبلاغة العربية وعلومها الثلاثة المعاني والبيان والبديع
- العلم بقواعد التفسير
- العلم بالقراءات القرآنية
- العلم بالعقيدة الإسلامية
- العلم بأصول الفقه
- العلم بتاريخ العرب في الجاهلية والأمم والأقوام السابقة
- العلم بالمذاهب الفكرية غير الإسلامية المختلفة
- أن يكون ملماً بثقافة العلوم الحديثة

٢ ، ٣ تعريف القرآن الكريم (لغة واصطلاحا)

المراد بكلمة القرآن.

القرآن لغة له عدة معان ومنها (الدكتور عبد الرسول الغفار، ١٩٩٥: ٩):

أولا : يراد به المقروء المكتوب وذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ. فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ (سورة القيامة ٧٥: ١٧، ١٨، ١٩) والأقرأ بمعني الأفصح.

ثانيا : قد يراد به الجمع لأنه يجمع السور فيضمها. وهذا ما يذهب إليه الفرع وكذا سمى قرأنا لأنه يجمع القصص والأمر بالمعروف والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض.

ثالثا : قد يطلق على اسم كتاب الله سبحانه، وهو ما نزل على الرسول الكريم من آيات وسور فيجمعها ويألفها هذا الاسم.كالذي نزل على موسى،وعيسى، وداود، فما نزل على موسى عليه السلام من كتاب اسمه التوراة وما نزل على عيسى عليه السلام، من كتاب اسمه الإنجيل وما نزل على داود من كتاب اسمه الزبور وهذا ما يذهب إليه الشافعي.

رابعا : قال بعض الحكماء سمي القرآن قرآنا لكونه جامعا لثمرة كتبه سبحانه بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما أشار سبحانه في كتابه العزيز: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يوسف ١٢: ١١١) وقوله سبحانه: ﴿وَيَوْمَ

نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾ (سورة النحل ١٦: ٨٩)

القرآن اصطلاحًا

في اصطلاح : هو وحي الله المترل على النبي صلى الله عليه وسلَّم، لفظاً ومعنى وأسلوبا، المكتوب في المصاحف المنقول عن النبي بالتواتر (الدكتور عبد الرسول الغفار، ١٩٩٥: ١٠).

بعدما عرفنا معنى كلمة القرآن لغة واصطلاحا أنه كلام الله سبحانه، نقف على بقية الأسماء لكلام الله سبحانه وتعالى التي جاء ذكرها في القرآن الكريم.

٢ ، ٤ التسمية بسورة النمل

إن هذه السورة سميت ب ((سورة النمل))، لأن الله تعالى ذكر فيها قصة النملة التي وعظت بني جنسها وذكّرت ثم اعتذرت عن سليمان وجنوده، ففهم نبي الله كلامها وتبسم من قولها، وشكر الله على ما منحه من الفضل والإنعام، وفي ذلك أعظم الدلالة على علم الحيوان، وأن ذلك من إلهام الواحد الديان.

٢ ، ٥ مقدمة سورة النمل

سورة النمل من السور المكية، وآياتها ثلاث وتسعون آية تهتم بالحديث عن أصول العقيدة ((التوحيد، والرسالة، والبعث)) ويكاد يكون منهاجها واحدا، في سلوك مسلك العظة والعبرة، عن طريق قصص الغابرين.

٢ ، ٦ فضائل سورة النمل

تناولت السورة الكريمة، معجزة محمد الكبرى، وحجته البالغة إلى يوم الدين، فوضحت أنه تنزيل من حكيم عليم، ثم تحدثت عن قصص الأنبياء بإيجاز في بعض آياتها، وإسهاب في البعض، فذكرت بالإجمال قصة (موسى) عليه السلام ونبي سليمان وقصة (صالح) وثمود و قصة (لوط) وما نال أقوامهم من العذاب والنكال، بسبب إعراضهم عن دعوة الله، وتكذيبهم لرسله الكرام. وهذه السورة الكريمة دلائل وبراهين على وجود الله ووحدانيته، من آثار مخلوقاته وبدائع صنعه (الدكتور عبد الرسول الغفار، ١٩٩٥: ١١٠)، وساقت بعض الأهوال والمشاهد الرهيبة، التي يراها الناس يوم الحشر الأكبر، حيث يفزعون ويرهبون، وينقسمون إلى قسمين: السعداء الأبرار، والذين يكبون على وجوههم في النار.

وتحدثت السورة بالتفصيل عن قصة (داود) وولده (سليمان) وما أنعم الله عليهما من النعم الجليلة، وما خصهما به من الفضل الكبير بالجمع بين النبوة والملك الواسع، ثم ذكرت قصة

سليمان مع بلقيس (ملكة سبأ). وفي هذه القصة مغزى دقيق لأصحاب الجاه والسلطان، والعظماء والملوك، فقد اتخذ سليمان الملك وسيلة للدعوة إلى الله، فلم يترك حاكما جائرا ولا ملكا كافرا إلا دعاه إلى الله، وهكذا كان شأنه مع بلقيس حتى تركت عبادة الأوثان، وأتت مع جندها خاضعة مسلمة، مستجيبة لدعوة الرحمن (الدكتور عبد الرسول الغفار، ١٩٩٥: ١١١).

الفصل الثالث

٣ ، ١ مفهوم الأسلوب

يقول الزمخشري: ''سلكتُ أسلوبَ فلانٍ: طريقتَه وكلامَه على أساليبَ حسنةٍ، ويقالُ للمتكّبِر أنفُه في أسلوبِ إذا لمْ يلتفتْ يمنةً ولا يسرةً''. ويقول ابن منظور: كل طريق ممتد فهو أسلوب، يقال أنتم في أسلوب سوء، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب: الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه (محمد بخير الحاج عبد الله، ٢٠٠٣: ٤٤).

وأما الأستاذ أحمد الشايب فهو يرى: ''أن الأسلوب هو الوسيلة اللازمة لنقل أو إظهار ما في نفس الأديب''. وخفاجي يرى ''أن الأسلوب هو اختيار الألفاظ والمعاني للتعبير بها عن المعاني قصد الإقناع والتأثير، وهو طريقة التفكير والتصوير، ويعرف المعنى المصوغ من ألفاظ مؤلفة على صورة يكون أقرب لنيل طريقة اختيار الكلمات ونظمها لتؤثر في نفس القارئ أو السامع'' (محمد بخير الحاج عبد الله، ٢٠٠٣: ٤٤).

ويرى الدكتور مصلوح ''أن الأسلوب هو اختيار أو انتقاء يقوم به المنشيء لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين، ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إيثار المنشيء وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة''. والدكتور صلاح فضل يرى أن

الأسلوب هو مظهر القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير، هذه الوسائل تحدّد طبيعة ومقاصد الشخص المتكلم أو الكاتب (محمد بخير الحاج عبد الله، ٢٠٠٣: ٤٤).

٣ ، ٢ تعريف الأسلوب

الأسلوب هو طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة، وهذا هو المعنى المشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعنى به القلم. وفي كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعتبر إحدى وسائل إقناع الجماهير، فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال *elocutio*. وتكلم عنه أرسطو في الكتاب الثالث من بحثه في الخطابة، ثم تعرض له كونتليانوس *Quintilianus* في الكتاب الثامن من بحثه في نظم الخطابة (مجدي وهبه، كامل المهندس، ١٩٨٤: ٣٤).

وهناك اتجاه مكمل يوارثه الأدباء الأوربيون من المفهوم القديم للأسلوب، وهو التفرقة بين مضمون الكلام وطريقة التعبير عنه أو صيغته، فاعتبرت اللغة أو التعبير بمثابة ثوب للمعنى والأسلوب بمثابة طراز هذا الثوب. وفي أواخر القرن الثامن عشر، مع بدء انتشار الحركة الرومانتيكية في أوربا، أخذ الأدباء ينظرون إلى الأسلوب بوصفه جزءا لا يتجزأ من طبيعة المؤلف نفسه. وهذا هو معنى القول المنسوب إلى عالم الطبيعة الفرنسي بوفون *Leclerc,*

comte de Buffon Georges –Louis (١٧٠٧-١٧٨٨) بأن الأسلوب هو الإنسان نفسه (مجدي وهبه، كامل المهندس، ١٩٨٤: ٣٥).

وفي الوقت الحديث أصبح الأسلوب موضوعا من الموضوعات التي يعالجها علماء اللغة العامة، وعلماء الأسلوب خاصة، فيعتبرونه بمثابة تعبير عن الاختيار الذي يقوم به مؤلف النص من مجموعة محددة من الألفاظ والعبارات والتراكيب الموجودة في اللغة من قبل والمعدة للاستعمال. كما يمكن تحليلها من خلال تحليل العلاقة القائمة في مدلول الكلام بين المتكلم والمستمع أو القارىء والأشياء أو المعاني التي تواضع بها الناس على أن الكلام رمز لها. وأما عند الأدب العربي، الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في نفوس سامعيه. وأسلوب خطابي يمتاز بقوة الحجة والتكرار واستعمال المترادفات وضرب الأمثال. (مجدي وهبه، كامل المهندس، ١٩٨٤: ٣٥)

٣ ، ٣ أهمية الأسلوب

إن لدراسة الأسلوب أهميةً كبرى في حياة الفرد والمجتمع، فهي تهدف إلى اختيار أحسن الكلمات وأفضل الألفاظ في مخاطبة الآخرين، والدليل على أهميتها ما ورد أن وفدا من بني تميم قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم من صياحهم فخرج إليهم. ولقد عاتبهم الله سبحانه

وتعالى لقلة أدبهم معه وعدم مراعاة مقامه الكريم ومخاطبتهم له بجفاء وغلظة، بينما الرسول من أعظم الناس كافة. (محمد بخير الحاج عبد الله، ٢٠٠٣: ٤٥-٤٧)

فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (الحجرات ٤٩: ٣).

ومن خلال هذه القصة القرآنية أدركنا أن الإنسان الذي يعيش في هذا الكون له أسلوب خاص في التعامل، فهذا الأسلوب لا بد من مراعاته، فنحن مثلا عندما نريد أن نتكلم لا بد أن نراعى حال المخاطب ومن حوله، فنتكلم بما يناسب مقامه وقدرته العقلية كما لا يجوز للابن مثلا أن يخاطب والديه كما يخاطب أصدقاءَه، حتى الطالب لا يمكن أن يخاطب أستاذه كما يخاطب زميله، بل لا بد من النظر إلى حال المخاطب لكي يتحدد الأسلوب الذي يتم الخطاب به لمراعاة مقامه (محمد بخير الحاج عبد الله، ٢٠٠٣: ٤٥-٤٧).

وأما مراعاة حال المخاطب فلها تسمية خاصة من قبل العلماء ومنهم البلاغيون حيث يسمونها {لكل مقام مقال} بينما اللغويون يسمونها اسما مختلفا، ويقول الدكتور تمام حسن: {لكل كلمة مع صاحبتها مقام} فالمقام إذًا عبارة عن سياق الموقف (context of situation) وبه يمكن أن يستعين الناس في التعامل مع البيئة التي عاشوا فيها، ويسمى الدكتور محمود السعران ذلك بمصطلح (سياق الحال) لأنه يشمل أنواع النشاط اللغوي

جميعا - كلاما وكتابة أي أنه مرتبط بالبيئة (محمد بخير الحاج عبد الله، ٢٠٠٣: ٤٥-٤٧).

٣ ، ٤ اللغة والعملية الاتصالية

إن الوظيفة الأساسية التي تؤديها اللغة في المجتمعات البشرية هي الاتصال. فالاتصال عملية يتم فيها انتقال المعلومات من طرف إلى آخر في ظرف معين، وتتطلب مرسِلا ومرسَلا إليه (مستقبلا)، ووسيلة تحمل الرسالة، ورموزا يمكن تحليلها، وموضوعات للاتصال، وسياقا ومديا واجتماعيا، والمشاركين في هذا الموقف الاتصالي (أحمد سيحو عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٠٦).

وبالنسبة للأسلوب الخطابي (*Oratorical style*) هو ذلك الأسلوب الذي يمتاز بقوة المعاني والألفاظ ورصانة الحجج، كما يمتاز بالجمال والوضوح وكثرة المترادفات والتكرار. ومما يزيد التأثير في نفوس السامعين نبرات صوت الخطيب وحسن إلقائه (مجدي وهبه، كامل المهندس. ١٩٨٤: ٣٦). وأما الحوار (Dialogue) وهو تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة أو مسرحية (مجدي وهبه، كامل المهندس. ١٩٨٤: ١٥٤).

٣ ، ٤ ، ١ أنواع الاتصال

ومن أشهر أنواع الاتصال:

أ - **الاتصال بالجمهور**: وهوالاتصال الموجه إلى مجموعة غير متجانسة من الناس ويصدر في الغالب من مؤسسة إعلامية، أو ما يساويها.

ب - **الاتصال بين الأفراد**، ويتم بين شخصين أو أكثر.

ج - **الاتصال الداخلي بين الشخص ونفسه**، وهو حديث النفس عن ذلك المتكلم وعن العالَم حوله في الماضي، والحاضر، والمستقبل.

د - **الاتصال فوق الشخصي**، الواقع دون تدخل الإنسان، مثل الاتصال بين الأجهزة الإلكترونية كالحاسوب وبين الإنسان الصناعي (أحمد سيحو عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٠٦-١٠٧).

للغة دور في الاتصال يتمثل في أن اللغة وسيلة لنقل الرسالة الاتصالية، ولا يمكن تحقيق الاتصال الإنساني تحقيقا دقيقا دون اللغة. فاللغة رموز لها دلالات ذهنية، ويتم نقل الرسالة عبر هذه الرموز. ويشترط في الرموز ودلالاتها أن تكون معروفة لدى جميع المشاركين في العملية الاتصالية، ولا تنجح هذه العملية دون التوافق في استخدام الرموز، وفي ربطها بالدلالات (أحمد سيحو عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٠٧).

تتحقق العملية الاتصالية بين المرسِل والمستقبِل عبر بناء الرموز (الترميز *encoding*)، وتكوينها من طرف المرسِل، ثم فك الرموز *decoding* وتحليلها من جانب المستقبِل، وتليهِ إعادة بناء الرموز، (*re-encoding*) أي إعادة تكوينها حين يقوم المرسِل بدور المستقبِل لدى استجابته لهذه الرموز وبتكوين التغذية الراجعة. وتشترك العناصر التالية في تحقيق الاتصال (أحمد سيحو عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٠٧-١٠٨):

١- **المرسِل**، متكلما كان أم كاتبا. *encoder*

٢- **المستقبِل**، وهو المرسل إليه سامعا كان أم قارئا. *decoder*

٣- **الرموز**، *codes* التي تحمل محتويات دلالية ذهنية، ويحتوي الرسالة. والرموز هنا هي الأصوات اللغوية، والتمثيل الكتابي لها وما يساعد في بنائها، وفهمها، وتحليلها. ويتكون الحدث اللغوي من هذه الرموز.

٤- **الرسالة**، *message* وهي المرسَلة اللغوية، وموضوع الاتصال، والمضمون المستفاد من الرموز، ومن صلتها بجميع عناصر الاتصال.

٥- **وسيلة نقل الرسالة**، وتتمثل في وسائل إقامة الاتصال بين المرسِل والمستقبِل. وقد تكون عبر الكلام، أو الكتابة، أو الهاتف، أو التلفاز، أو القمر الصناعي، أو الحاسوب الآلي، أو ما سواها.

٦- **الموقف الاتصالي**، (*context of communication*) وهو سياق عملية الاتصال، والعالم الخارجي الذي يجرى فيه. ويشمل المرسِل والمستقبِل، والعلاقة بينهما، وصلتهما بجميع

العناصر المكونة للموقف، بالإضافة إلى الزمان والمكان ومستوى الأحداث اللغوية، والخلَفية الثقافية، والاجتماعية المؤثرة في الاتصال، وغيرها مما قد يؤثر في الاتصال.

الفصل الرابع

سورة النمل

مكية، وهي ثلاث وتسعون (٩٣) آية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ
سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ
بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩ وَأَلْقِ عَصَاكَ
فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ
بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ۝١٢ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٣ وَجَحَدُوا۟ بِهَا
وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝١٤ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٥ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ
ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ۝١٦ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ۝١٧ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ
وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ
وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٩ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ
لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝٢١

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ
وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ
كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ
إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ
يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ
ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم
مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ
ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠
ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا
يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا
كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن
سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ

بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ
عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾
قَالُوا۟ تَقَٰسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا
وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾
فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟
يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن
دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ
إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ
ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ
مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ
ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن
يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ
وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ
مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا
نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ